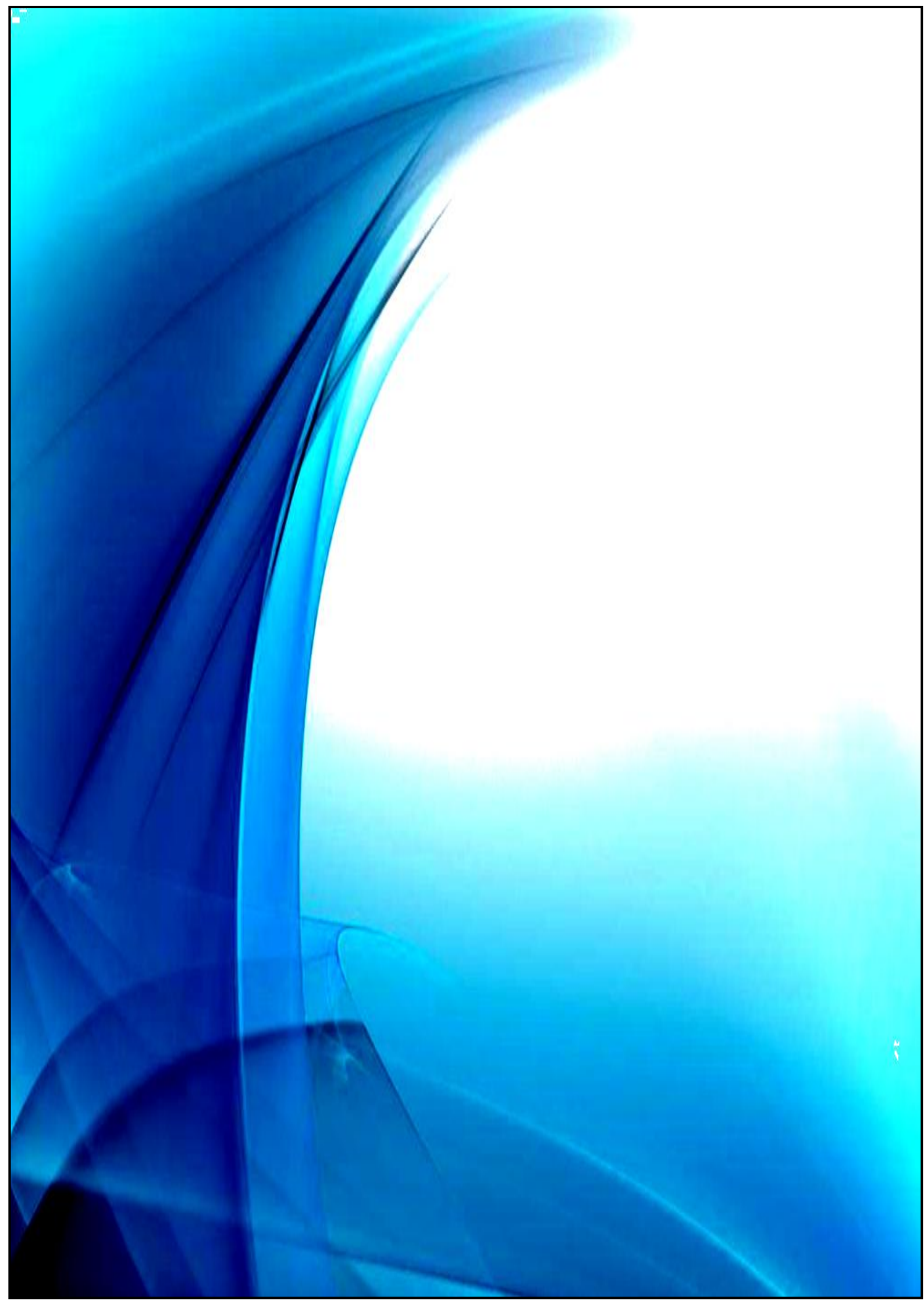






جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية،
العلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الرابع عشر العدد 01 جوان 2023

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الرابع عشر العدد 1 جوان 2023

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ.د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، أ.د. عطار خالد، أ.د.

لكحل فيصل، أ.د. قاسم قادة د. دهقاني أيوب، د. بوسكرة عمر.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ريوح، أ.د. مصايح محمد، د. بن رابع خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، أ.د. بن فريجة الجلاي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ريوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شاختة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسل مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يوسي محمد، د. فتوح محمود، د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد شرشاش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسية بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. مسيكة محمد الصغير، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجلاي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماعة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

يسر هيئة تحرير مجلة المعيار أن تقدم لكم المجلد الرابع عشر في عدده الأول من شهر جوان سنة 2023، آملة أن تكون قد وفرت هذا الفضاء العلمي المحكم لكل الباحثين. احتوى هذا العدد كالعادة على أبحاث متنوعة، حيث خصصت لكل ما يتعلق بالآداب والعلوم والإنسانية والاجتماعية، فتناول على سبيل المثال مواضيع في فلسفة التاريخ وفلسفة العلوم، أما في الأدب فقد تناول العدد أبحاثا في العديد من المواضيع الأدبية واللغوية، وفي علم الاجتماع تناول الباحثون، قضايا تحول القيم الاجتماعية وفكرة التواصل، ليختتم بأبحاث اجتماعية في النشاطات البدنية والرياضة. وأخرى ذات طابع اقتصادي وقانوني،

نأمل كهياة تحرير أن نكون قد وفرنا للباحثين الفرصة المناسبة لتسيير حياتهم المهنية والعلمية، خاصة وهم مقبلين على مواعيد هامة لأجل الترقية والتأهيل.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	– أشباه الصوائت في اللغة العربية، قضاياها ومشكلاتها من منظور علم الأصوات الحديث د. عبد الصمد لميش جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر–	15–1
02	– الأنساق الثقافية بين الثابت والمتحول في شعر علاء عبد الهادي(ديوان مهمل تستدلون عليه بظل أنموذجا) نايلي أسماء، جامعة محمد خيضر بسكرة-الجزائر–، قرين جميلة، جامعة محمد خيضر بسكرة-الجزائر–	24–16
03	– البناء والدلالة في سيميائيات السرد قراءة في كتاب "البناء والدلالة في الرواية" لعبد اللطيف محفوظ زروالة بلقاسم، جامعة تيسمسيلت-الجزائر–، د. بوركية بختة جامعة تيسمسيلت-الجزائر–	37–25
04	– التوجيه التحوي لقراءة أبي عمرو بن العلاء-دراسة آيات من القرآن الكريم- أ.د بلحسين محمد، جامعة ابن خلدون-تيارت-	55–38
05	الخرائط الذهنية ودورها في تعليمية النحو العربي - تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا. بوطيب سهيلة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د. بلميهور هند، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	67–56
06	الرواية النسوية العربية بين التأسيس للمرجعية الذاتية ونقض المركزية أحمد التجاني سي كبير، جامعة، قاصدي مرياح، ورقلة –الجزائر–	83–68
07	المصطلح الإسلامي في معجم المصطلحات الأدبية لنواف نصار دراسة في الأصول والدلالات د. سبع فاطمة الزهراء جامعة الشلف –الجزائر–	97–84
08	التظيرة النقدية الما بعد الماركسية جنادي زولبخة، المركز الجامعي مرسللي عبد الله – تيبازة- الجزائر –، سعدوني نادية، المركز الجامعي مرسللي عبد الله – تيبازة- الجزائر –	113–98
09	الواقع اللغوي في المجتمع الجزائري وأثره في اللغة الأم(العربية) "الثنائية اللغوية أنموذجا" أحمد لهويجي، جامعة محمد بوضياف –المسيلة –الجزائر–	126–114
10	بنية الزمن في الخطاب الروائي المغاربي من منظور الدراسات النقدية قراءة في نماذج بن سميشة محمد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، عطار خالد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	144–127
11	بنية الشخصية في الخطاب الروائي الجزائري ومبدأ التواصل من النظرية إلى التطبيق د. بن سعيد بشير، جامعة تيسمسيلت-الجزائر–	157–145
12	تجليات المنهج الاجتماعي في الكتابة النقدية عند مخلوف عامر رحماني سمية، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د.بوركية بختة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	170–158
13	تحولات الرواية من السردى إلى الثقافي مقارنة لرواية "رماد الشرق" لواسيني الأعرج د. بن أحمد نعيم، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر–	186–171
14	ترجمة العنوان في أدب الطفل-عناوين القصص أنموذجا- قدوش زينب، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	199–187
15	تعليمية منهجية البحث اللغوي في الجامعة الجزائرية بين التنظير والتطبيق " السنة الثالثة لسانيات أنموذجا" كجعوط فاطمة، المركز الجامعي مرسللي عبد الله تيبازة –الجزائر–	213–200
16	توزيع الزمن في غزل جميل بن معمر بوهطال فاطمة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر– د.يعقوبي قدوية، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	228–214
17	تيسير تعليم قواعد النحو العربي عند ابن معطي الجزائري - قراءة في المنهج والإجراء في الدرة الألفية أ.د رزايقية محمود، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	241–229

252-242	ثوابت النص الأدبي السردي الكراماتي: السند، شخصية الولي، الفعل الخارق د. بن قادة إخلف، جامعة تلمسان -الجزائر-	18
264-253	حركة الرحلة وبواعثها -البدايات الأولى للرحلة عند العرب- عيسى بخيتي، جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت - الجزائر-	19
276-265	خطاب الذات في ديوان (وبقيت وحدك) لعيسى الحيلج ط د: بوطغان حيزية، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة- الجزائر-، المشرف أد: مصطفى ولد يوسف جامعة أكلي محند أولحاج البويرة- الجزائر-	20
293-277	شخصية المثقف في رواية "قنديل أم هاشم" قراءة نقدية من منظور عبد السلام الشاذلي د. صليحة لطرش، جامعة البويرة -الجزائر-	21
308-294	شعرية العنونة في شعر عمار بن زايد دراسة لنماذج شعرية مختارة بولفعة وافية، المركز الجامعي عبد الله مرسلتي تيارزة -الجزائر-	22
324-309	فيصل دراج ناقد ط. د/ عيد محمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، د/ بلخياطي حاج لونيس، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	23
336-325	معالم الحضارة في الفترة الأموية بالأندلس-العمارة أنموذجا- حفيظة صابر، جامعة تلمسان -الجزائر-، أ.د. محمد مرتاض، جامعة تلمسان -الجزائر-	24
347-337	مقومات الخطابة الأرسطية-رسائل الأمير عبد القادر أنموذجا. د. مصاييح حسين -الجزائر-	25
357-348	واقع الصحافة الأدبية في الجزائر-أشعة الشروق لمحمد الهادي الحسني نموذجًا- مختار شعلال، جامعة وهران 1-الجزائر-	26
371-358	L’empreinte identitaire culturelle algérienne à travers les motifs narratifs dans « Walou à l’horizon de Slim» BENHEDDI Samia, Université d’Oran 2 Mohamed Ben Ahmed – Algérie-, YAHIAOUI Kheira, École Normale Supérieure d’Oran Ammour Ahmed – Algérie-	27
388-372	Professional pressures and their relation with motivation for achievement, among a sample of professional guidance counselors KHELLOUF Hafida, Bouzarreah -Algier-	28
399-389	Reflecting Loss and Displacement through Fragmentation in the Collection of Short Stories ‘Aisha’ for Ahdaf Soueif Sarra Bougoufa, Sfax university –Tunisia-	29
415-400	التأصيل الإسلامي لفكرة حقوق الإنسان ومشكلة الطائفية مناد محمد جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة -الجزائر-	30
433-416	التباري الاستراتيجي كمقاربة للدبلوماسية الدفاعية أ.د/عامر مصباح، جامعة الجزائر 3-الجزائر-	31
446-434	التدخل الإنساني بين التطبيق والتضييق قيرع عامر، جامعة زيان عاشور الجلفة -الجزائر-	32
462-447	الدبلوماسية الدفاعية: قراءة في التقاطعات الحاصلة بين حقلي الاستراتيجية والدبلوماسية أ. د/فاروق العربي، جامعة الجزائر 3، د. الحواس كبوش جامعة الجزائر 3-الجزائر-	33
474-463	الصيرفة الإسلامية والغربية من منظور خطة شيكاغو أ.د. جيرالد ستيل، جامعة لانكستر، -المملكة المتحدة-، أ.د. عبد الرحمن السنوسي جامعة الجزائر 1، -الجزائر-	34

488-475	العمق الجغرافي الاستراتيجي كمحدد للأمن القومي الجزائري طوبال عمر، جامعة سطيف 02 -الجزائر-	35
501-489	القضية الفلسطينية ضمن أجندة السياسة الخارجية الجزائرية من 1962 -2022 ديداوي محمد أمين، جامعة عباس لغرور خنشلة -الجزائر-، أ.د. هادية يحيياوي جامعة عباس لغرور خنشلة -الجزائر-	36
515-502	المأزق الأمني الليبي بين تعقيدات الداخلية وجهود التسوية ماموني فاطمة، جامعة تلمسان-الجزائر-، أبو رحمة موسى منير جامعة تلمسان-الجزائر-	37
532-516	المنهج السلمي الصيني من منظور الثقافة الاستراتيجية قروش محمد، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	38
544-533	تأثير المحدد الثقافي في السياسة الخارجية الفرنسية -التنوع الثقافي نموذجا- بوخرس محمد أمين جامعة المنار - تونس-	39
560-545	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية: دراسة حالة شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب د. صفراوي فاطمة، جامعة الشلف -الجزائر-، د. عبد الرازق وهبه سيد احمد محمد، جامعة جدة العالمية (السعودية)	40
576-561	تركيبة الرواتب وتشعباتها ضمن المناصب العليا لفئة الموظفين في الجزائر: دراسة في الأطر النظرية، القانونية ومنهجايات الحساب على ضوء التعديلات الجديدة د. شاري محمد جامعة سعيدة د مولاي الطاهر -الجزائر-	41
592-577	حماية الخصوصية الإلكترونية للمستهلك في البيئة الافتراضية طالبة دكتوراه بشكورة أحلام، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 -الجزائر-، د. كلو هشام، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 -الجزائر-	42
608-593	دور التشريعات المؤطرة للنشاط المنجمي في الاستغلال الأمثل للثروة المنجمية في الجزائر عتو رشيد، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	43
625-609	دور الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في تسوية الأزمة الليبية طالب حفيظة، جامعة بومرداس، -الجزائر-، أبو حنيفة الوليد، جامعة الجزائر 3، -الجزائر-	44
640-626	دور الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في حل مختلف النزاعات الإفريقية -نماذج مختارة باي سمير، جامعة الجزائر 3-الجزائر-، بركاني عزوز جامعة الجزائر 3-الجزائر-	45
656-641	السياسات التنموية في الجزائر ضرورة تفكيك التجارب وإعادة بناء التصور في ظل الحرب الروسية الأوكرانية الراهنة رحالي محمد، جامعة جيلالي لباس -الجزائر-	46
670-657	قانون الصفقات العمومية ودوره في تحديد أسس ومتغيرات التنمية المحلية د. حادي عثمان، د. مولاي طاهر جامعة سعيدة، -الجزائر-	47
686-671	قراءة تحليلية للمرسوم التنفيذي 320/16 المتعلق بمنصب الأمين العام للبلدية باية عبد القادر، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-، روشو خالد جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	48
702-687	نحو منظور سياسي عربي جديد لظاهرة الفساد لمام محمد حليم، جامعة الجزائر 3، -الجزائر-	49
719-703	اسهامات الرياضة المدرسية في انتقاء التلاميذ الموهوبين وتوجيههم إلى النوادي الرياضية من وجهة نظر الأساتذة لفئة (12-15) سنة. بوسيف إسماعيل، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	50
735-720	المهارات القيادية الإدارية لدى المدربين ودورها في توجيه المهارات النفسية لدى ناشئي كرة القدم المنتمين لمدارس كرة القدم بن نعمة محمد، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-، بن رابع خير الدين، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-، خروبي محمد فيصل، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-	51
752-736	تأثير الألعاب المصغرة (5 ضد 5) بالطريقة المستمرة والطريقة الفترية في تحسين القدرة على تكرار الجري السريع "RSA" لدى لاعبي كرة القدم أقل من 17 سنة قنون أحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، سي العربي شارف، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	52

769-753	توصيف العلاقة بين المؤشر الأعلى لكتلة الجسم وبعض الأنماط المسيطرة على الجوع لدى الممارسين للتربية البدنية والرياضية 15-18 سنة أكرم غراب، جامعة محمد خيضر بسكرة -الجزائر-، خليل مراد، جامعة محمد خيضر بسكرة -الجزائر-	53
784-770	دراسة تحليلية لبعض اختبارات السرعة الهوائية القصوى الخاصة بالسباحة الحرة "اختبار Javoie1985، اختبار 200*5، اختبار 5 دقائق واختبار ال 400 م" حاج مكناش مرزاق، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-، قرقور محمد، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	54
797-785	علاقة قلق المنافسة بالمؤشر الذاتي (RPE) خلال مرحلة ما قبل المنافسة عند لاعبي كرة القدم اقل من 17 سنة ط.د. دينس محمد، جامعة البويرة(الجزائر)، د. حاج أحمد مراد، جامعة البويرة -الجزائر-	55
813-798	نظام التغذية عند رياضيي كمال الأجسام دراسة مسحية لقاءات التقوية العضلية بولاية الشلف وداك محمد، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر-، ربوح صالح، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، فراشة طيب، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر، طيبي طيب، جامعة أكلي محند اولحاج البويرة -الجزائر-	56
828-814	Obama's Strategy against ISIS in Iraq bahouli abir, Algeria University 03 –Algeria-	57
842-829	The Algerian Diplomatic Efforts in Containing the Arab-Israeli Normalization Deals Mohamed Amine Souyad, University of Algiers 3 -Algeria-	58
855-843	أهمية صيغ التمويل الإسلامية لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر علي سحوان، جامعة المنار - تونس-، عبد الغني محلق، جامعة المدية -الجزائر-، سريدي أحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	59
870-856	الجامعة المنتجة؛ توجه جديد للجامعة الجزائرية في ظل اقتصاد المعرفة كمال العقاب، جامعة التكوين المتواصل -الجزائر-	60
887-871	حوكمة الشركات كآلية للحد من الغش والتلاعب في التقارير المالية د. لعكاف عائشة، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-، د. خريفي حسام، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	61
900-888	نظم المعلومات الإدارية كأداة مساعدة للرفع من جودة عملية صنع القرار-دراسة حالة جامعة الدكتور مولاي طاهر بسعيدة- سعيد وفاء، جامعة جيلالي لباس سيدي بلعباس-الجزائر-، صحراوي بن شيحة، جامعة جيلالي لباس سيدي بلعباس-الجزائر-	62
912-901	الدراسات البينية وإشكالية توظيف المنهج في العلوم الاجتماعية د. بن سليمان عمر، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	63
926-913	السياسة والأخلاق في منظور العقلنة العلمية الحديثة ماكس فيبر أنموذجا لكحل فيصل، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	64
942-927	الاتصال المسؤول آلية حديثة لتنمية الموارد البشرية في ظل أزمة كورونا بن عمارة أحمد، جامعة باجي مختار عنابة-الجزائر-، مومن لامية، جامعة باجي مختار عنابة-الجزائر-	65
955-943	الاستثمار في الأجيال الناشئة لصناعة النخب في العالم العربي والإسلامي أ. فرج سعيد، جامعة يحيى فارس المدية-الجزائر-	66
969-956	الأطر المفاهيمية والنظرية لظاهرة البداوة بوطيبة عبد الغني، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	67
984-970	التماسك الاسري، مرتكزاته وتحدياته في المجتمع الجزائري مامش نجية، جامعة محمد بوضياف -المسيلة-الجزائر-	68
1000-985	الحاجات الارشادية لأسر الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد دراسة ميدانية بالمركز البيداغوجي للإعاقة الذهنية بموزاية -البلدية- بوقطاف عقيلة، جامعة البلدية02 -الجزائر-، حفظ الله رفيقة جامعة البلدية02 -الجزائر-	69
1015-1001	الدراسات الثقافية ومحاولة فهم الفعل الاتصالي مقارنة Stuart hall نموذجاً لصلح عائشة، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، -الجزائر-	70

1031-1016	الصهيونية المسيحية: علاقتها بالصهيونية اليهودية والموقف من الحوار مع الإسلام الجازي راشد المري، طالبة ماجستير في دراسة الأديان وحوار الحضارات، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، -دولة قطر-	71
1045-1032	العلاقة بين التداخلات العيادية للعجز الفونولوجي ودقة القراءة لدى عسيري القراءة هنا بزيح، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2-الجزائر، زعزاعي خديجة انتصار باتنة 1-الجزائر-	72
1061-1046	الغنوسة والأمن النفسي شعشوع عبد القادر، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	73
1076-1062	المخططات المبكرة غير المتكيفة وعلاقتها بالفعالية الذاتية (دراسة ميدانية على الطلبة في جامعة ابن خلدون) زموري أسامه، جامعة لونيسي علي البليلة 2-الجزائر، البازيدي فاطمة الزهراء، جامعة لونيسي علي البليلة 2-الجزائر-	74
1090-1077	المرنيسي والكتابة النسوية، بحث في الدين والمرأة بلال فتيحة، جامعة وهران 02-الجزائر- عيساني امحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	75
1101-1091	المنهج الرياضي في فلسفة روني ديكرات ط.د. بورحلة نعيمة، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	76
1116-1102	تأثير العلاج السلوكي المعرفي على درجة الادمان على الانترنت لدى عينة من طلبة جامعة المسيلة خرخاش أسماء، جامعة المسيلة -الجزائر-	77
1131-1117	ترسيخ القيم الدينية في الوسط المدرسي قوق أبو بكر الصديق، جامعة آكلي محند أولحاج البويرة-الجزائر، بايود صابرينة جامعة آكلي محند أولحاج البويرة-الجزائر-	78
1146-1132	تمثل مفهوم المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر عروي مختار، جامعة الشهيد زيان عاشور بالجلفة-الجزائر-	79
1160-1147	توجهات الدافعية في التعلم الإلكتروني ربيعي محمد جامعة غليزان، -الجزائر-	80
1174-1161	جودة التكوين ودورها في تحسين الأداء الوظيفي دراسة ميدانية بمفتشية الأقسام للجمارك -تلمسان- عميري رشيد، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-، ماريف منور، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	81
1184-1175	جودة الحياة لدى الممرضة الأرملة دراسة عيادية لحالة بمستشفى تيارت سعيد رشيد، جامعة ابن خلدون -تيارت الجزائر-، الماحي زوييدة، جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر-	82
1198-1185	دور أرغوميا الخطأ في تحسين أداء العاملين رهواني بوزيان، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-، أ.د. بشلاغم يحي جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	83
1208-1199	سؤال العولمة بين الخطاب الفلسفي والتوظيف الأيديولوجي قراءة في بعض نماذج الفكر العربي والغربي المعاصر د. علة مختار، جامعة عاشور زيان الجلفة -الجزائر-	84
1224-1209	سوسيولوجيا الهجرة الجزائرية الى فرنسا-قراءة تحليلية بوزيرة سوسن، جامعة الجزائر 2 -الجزائر-	85
1236-1225	الفلسفة العربية المعاصرة واقع وممارسات د. بن خيرة بوعلام، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة- الجزائر-، د. بكيري محمد أمين، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة- الجزائر-	86
1247-1237	شخصية الأمير عبد القادر الجزائري من خلال مؤلفات خصومه من الفرنسيين-كتابات برنو ايتيين وجان لويس أزان أنموذجا- طالبي علي، جامعة حسية بن بوعلي بالشلف-الجزائر، حريشة جمال، جامعة حسية بن بوعلي بالشلف، -الجزائر-	87
1259-1248	ضغوط العمل: المقاييس والاستراتيجيات د. مامن فيصل، جامعة عباس لغرور خنشلة-الجزائر-، د. شوشان نصيرة، جامعة عباس لغرور خنشلة-الجزائر-	88

1268-1260	طريقة التدريس ... بين الفلسفة التربوية التقليدية والحديثة حرير لزرقي جامعة احمد زبانه غليزان-الجزائر-	89
1283-1269	مارتن هيدغر ونقد مفهوم الحقيقة عند أرسطو ط. د. عايد نورية، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر- أ. د. لكحل فيصل، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	90
1299-1284	محورية مؤسسات التنشئة الاجتماعية في إعادة غرس قيم التعلم الاجتماعي د. مرابط أحلام، جامعة الجزائر 3 -الجزائر-، د. جراد عبد القادر، جامعة الجزائر 3 -الجزائر-	91
1311-1300	مسألة الحجاب واللباس الشرعي عند السلفية شطاح خيرة، جامعة وهران 2 -الجزائر-، أ. د عيساني امحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	92
1326-1312	مساهمة الإساءة الجسمية والنفسية في التنبؤ بالشعور بالخزي لدى التلاميذ عدة بن عتو، جامعة حسنية بن بوعلي الشلف -الجزائر-، بلعربي عادل عبد الرحمن، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	93
1342-1327	مستوى التفاؤل لدى عينة من الشباب المتعلمين من المجتمع الجزائري في ضوء بعض المتغيرات د. رقية نبار، جامعة سعيدة. الدكتور مولاي الطاهر-الجزائر-	94
1356-1343	مقومات التعبئة والجهاد في غرب إفريقيا خلال القرن 19 م؛ جهاد الحاج عمر تل نموذجاً هقاري محمد، جامعة الحاج موسى أق أخموك تامنغست -الجزائر-	95
1370-1357	مهنة التلميذ بين التعليمات والممارسات-دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي- سارة بن حليلة، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله -الجزائر-، غنية ضيف، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله -الجزائر-	96
1386-1371	واقع اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية: إشكالية الكشف والتكفل دراسة استكشافية على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي سليمان فاطمة الزهراء، جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر-الجزائر-	97
1401-1387	وجهات نظر انثروبولوجية حول اصول ومستقبل الحرب عبد الكريم فني، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر-، اسماعيل زروقة، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر-	98
1417-1402	Carte mentale et enseignement/apprentissage du FLE chez des collégiens sourds . Lot Hayette, Université Badji Mokhtar , Annaba -Algérie- ,Maarfia Nabila, Université Badji Mokhtar , Annaba - Algérie	99

التماسك الاسري، مرتكزاته وتحدياته في المجتمع الجزائري

Family cohesion, its foundations and challenges in Algerian society



مامش نجية¹*

¹ جامعة محمد بوضياف - المسيلة

nadjia.mameche@univ-msila.dz

تاريخ الإرسال: 2022/10/01 تاريخ القبول: 2023/04/12

ملخص:

يعد التماسك الأسري من الآليات الأساسية لاستقرار واستمرارية هذه الخلية في المجتمع، وهو من المتطلبات الضرورية التي تمكن الأسرة من أداء وظائفها تجاه أفرادها وتجاه المجتمع، كما أن تماسكها يعد اللبنة الأساسية لتماسك المجتمع ككل، في المقابل فإن تحقيق ذلك التماسك داخل الأسرة يعد مسؤولية مشتركة بين أفراد الأسرة من جهة والمجتمع ككل من جهة أخرى. من هنا جاءت هذه الورقة البحثية بهدف تحديد مفهوم التماسك الأسري، المرتكزات التي يقوم عليها والتحديات التي تواجهه على مستوى الأسرة والمجتمع بناء على ما يعرفه المجتمع الجزائري من تحولات سريعة على مختلف المستويات الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية والسياسية، وقد تم التوصل من هذه الورقة إلى أن التماسك الأسري يتحقق بتوفر جملة من الشروط، في المقابل تواجهه تحديات من داخل الأسرة ومن خارجها نابعة مما تعرفه الأسرة والمجتمع من تغيرات، كما خلصت إلى عدد من التوصيات المساعدة على ترسيخ تماسك الأسرة.

الكلمات المفتاحية: التماسك الأسري: الأسرة: المرتكزات: التحديات.

Abstract:

Family cohesion is one of the basic mechanisms for the stability and continuity of this cell in society, and it is one of the necessary requirements that enable the family to perform its functions towards its members and towards society, and its cohesion is the basic building block for the cohesion of society as a whole, in turn, achieving that cohesion within the family is a shared responsibility between family members on the one hand and society as a whole on the other. From here came this research paper with the aim of defining the concept of family the pillars on which it is based and the challenges facing it at the level of the family and society based on the rapid transformations that Algerian society knows at various social, economic, cultural and political levels. It was concluded from this paper that family cohesion is achieved by the availability of a number of conditions, in return, it faces challenges from within the family and from outside stemming from the changes that the family and society know, and it also concluded a number of recommendations to help consolidate family cohesion.

Key words: Family cohesion; Family; Foundations; Challenges

*د. نجية مامش

مقدمة:

تعتبر الأسرة الخبيصة الأخص للمجتمع في نظر كل الديانات وخصوص الاسلام، ولا يمكن لمجتمع في تصور الإسلام أن يبني ذاته بطريقة سوية إلا إذا قام بناؤه على أساس الأسر، فالأسر هي نواة التنظيم الاجتماعي، وهي مصدر وقوة المجتمع اذا ما قامت على الأسس السليمة، باعتبار أن المجتمع الذي يقوم على أسس قوية محكمة أقوى وأشد من ذاك الذي يقوم على أفراد متفرقين، محققين بذلك تماسكاً داخلياً على مستوى الأسرة وخارجياً على مستوى المجتمع، فيكسب فيها الأفراد انسجاماً وتوافقاً، ويكسب منها المجتمع أمناً وقوة، لذلك حرصت الديانات، خصوصاً الاسلام، والقوانين المدنية على تنظيم أسس تكوين الأسرة وعلى أهمية قوتها واستمرارها.

ويعد التماسك الاجتماعي من الركائز الأساسية المساعدة على تحقيق الاهداف داخل الجماعات الانسانية باختلاف احجامها وأنواعها، فبوجوده تستطيع أي جماعة أداء مهامها ومواجهة المخاطر من خلال التعاون، الحوار، التشاور والاشتراك في تحقيق نفس الاهداف، وهي مظاهر ان تحققت في الوسط الأسري تجعل منه بناء قويا يمكنه تحدي المشكلات التي تعترضه سواء كانت بين الزوجين أو مشكلات خاصة بالأطفال أو نابعة من الوسط الاجتماعي الذي يحيط بالأسرة، ما يسمح باستمرار هذه البنية وحفاظها على أداء وظائفها الحيوية سواء بالنسبة للفرد والمجتمع. في المقابل فان غياب التماسك في الوسط الأسري يمكن أن يفضي الى مشكلات جمة يكون أخطرها تفكك هذه الوحدة وما ينجر عنه من مشكلات اجتماعية ونفسية أخرى لا حصر لها.

لقد استطاعت العائلة الجزائرية عبر مختلف المراحل التاريخية تجاوز التهديدات التي واجهتها على مختلف الاصعدة السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية وحتى الأمنية التي عرفها المجتمع، وذلك بفضل قوة تماسكها الداخلي وعمل أفرادها المشترك، الذي تمليه القيم والاعراف الاجتماعية والدينية السائدة في ثقافة هذا المجتمع.

الا ان ما تفرزه الاسرة الجزائرية اليوم من ظواهر مرضية، خصوصاً الارتفاع المتزايد لمعدلات الطلاق من 11.90 سنة 2008 الى 19.80 سنة 2018 (ONS, 2019, p. 5)، بالإضافة الى تزايد عدد حالات الخلع التي بلغت حسب تصريح وزارة العدل الى 10 آلاف حالة خلال السداسي الثاني فقط من سنة 2021 مقابل 44 ألف حالة طلاق في نفس الفترة (سجال، 2022). من جهة أخرى تنامت ظاهرة العنف الأسري ضد المرأة والطفل أين سجلت المصالح الامنية سنة 2016 أكثر من ثمانية آلاف حالة عنف ضد المرأة، 50% منها كان عنف أسري (أمير، 2018)، بالإضافة الى الانحراف الفكري والأخلاقي للشباب، عمالة الأطفال، التأخر والعزوف عن الزواج، وغيرها من المشكلات الأسرية. اذ تعد كل هذه الظواهر مؤشرات على هشاشة النسق الاجتماعي للأسرة وضعف تماسكها الداخلي،... والتي تعمل مجتمعة على إعاقة الأسرة عن أداء وظائفها بشكل سليم وهو ما يؤثر بدوره على سلامة البناء الاجتماعي للمجتمع ككل.

يحدث كل ذلك في سياق التحول السريع الذي عرفه المجتمع الجزائري خصوصاً بعد الاستقلال بفعل المخططات التنموية وما نتج عنها كاتساع المناطق الحضرية بفعل الهجرة الريفية، وانتشار التعليم

النظامي والعمل المأجور، بالإضافة الى ما يعرفه المجتمع من تغيرات على مختلف المستويات الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية والسياسية في اطار التحولات العالمية، وسرعة التطور التكنولوجي، وما ألحقه من تغيرات على مستوى كل من بناء ووظائف الاسرة، القيم والاعراف الأسرية، بناء على ذلك نطرح الاسئلة التالية:

ما مفهوم التماسك الاسري؟

ماهي المرتكزات التي يقوم عليها التماسك الأسري؟

وما هي التحديات التي تحول دون ترسيخه في ظل ما يعرفه المجتمع الجزائري من تحولات؟

1-الأهداف

يهدف البحث الى الإجابة على الأسئلة الاساسية المطروحة المتمثلة في مفهوم التماسك الأسري وأبعاده كما جاء في الأدبيات المتخصصة في علم الاجتماع، كما يهدف الى ضبط المرتكزات التي يقوم عليها مفهوم التماسك والداعمة لتكريسه في إطار الأسرة، أما الهدف الثالث فيصبو الى ضبط المعوقات والتحديات التي تهدد التماسك الأسري في الأسرة الجزائرية المعاصرة في اطار ما تعرفه هذه الأخيرة من تحولات بنائية ووظيف، وفي ظل ما التحولات السريعة التي يعرفها المجتمع الجزائري على مخلف الأصعدة الثقافية، الاجتماعية والاقتصادية.

2-الأهمية

تنعكس اهمية هذا البحث في الأهمية التي يكتسبها مفهوم التماسك الأسري في وقت المعاصر المتسم بهشاشة بناء الأسرة، أمام انتشار قيم النزعة الفردية في ظل العولمة التي توجه الافراد للتمركز نحو الذات أكثر من تمركزهم نحو الجماعة سيما الجماعة الأسرية والمحافظة عليها، وهو ما يمكنه أن يهدد وجود هذه البنية المحورية في المجتمع ومنه استقرار هذا الأخير. وبالتالي فان محاولة فهم التماسك الأسري والدعائم التي يقوم عليها وما يواجهه من تحديات في ظل التحولات المعاصرة، يعد من الأهمية بمكان لأجل المحافظة على استمرارية الاسرة واستقرارها ومنه استقرار المجتمع، من خلال جملة النتائج والمقترحات التي ينتهي اليها هذا البحث.

3-الاطار المفاهيمي

3-1-مفهوم الأسرة:

أ-الاسرة لغة: هي الدرع الحصين (معجم المعاني الجامع، 2019) اما في المعجم الوسيط فتشير كلمة أسرة الى المعاني التالية:

الأسرة: الدرع الحصينة .

والأسرة أهل الرّجل وعشيرته.

والأسرة الجماعة يربطها أمرٌ مُشترك . والجمع : أسر.

ب-الأسرة اصطلاحًا : حسب جون سكوت : (سكوت، 2009، صفحة 375) التعريف التالي: "تتألف الاسرة من زوج وزوجها واطفالهما، كما تتميز بالرعاية الابوية للنسل. وهذا يتطلب أن يتعايش أفراد الاسرة سويا ويتشاركون تدابير شؤون المنزل كون الاطفال عالة على ابويهم. يسمى هذا الانموذج الاسري

بالنموذج النووي (حيث يتكون من جيلين متعاقبين)، كما أنه من المستحيل أن تحتوي مجموعة اسرية أصغر من ذلك، ... ويقابل الأسرة النووية التي تتكون من جيلين، الأسرة الممتدة التي تتكون من ثلاث أجيال متعاقبة ... الجدين، وأبنائهما وزوجات ابنائهما وحفدهما، يقيمون في مسكن واحد."

2-3- مفهوم التماسك الاجتماعي:

نخرج هنا على مختلف التعريفات التي جاءت حول مفهوم التماسك الاجتماعي باعتباره ينطبق على المجموعات الصغيرة كالأسرة كما على المجتمعات الكبيرة.

أ- أصول المفهوم هناك من يرجع أصل هذا المفهوم الى "جون جاك روسو". في كتابه العقد الاجتماعي، بينما في علم الاجتماع المعاصر يعود أصل هذا المفهوم الى المفكر "اميل دوركايم" من خلال حديثه عن التضامن الآلي القائم على الثقافة والمعتقدات والمعايير الجماعية، التضامن العضوي الناتج عن العلاقات الحديثة بين الافراد القادرين على العمل سويا مع تطوير شخصية مستقلة بل حتى ناقدة لوجهة النظر التقليدية. ومنه يمكن القول أن مفهوم التماسك الاجتماعي قائم على العلاقات الاجتماعية، على تقاسم المعايير والانتماء وعلى القدرة على العمل سويا (Conseil-de-l'Europe, 2005). وقبل هذا نجد ابن خلدون يشير الى مفهوم التماسك الاجتماعي في المقدمة مؤكدا الى أن الاجتماع الانساني ضروري ولا يمكن للفرد أن يستمر الا في إطاره من خلال التماسك والتكامل بين أفراده فيقول: "يستحيل أن تفي بذلك كله أو ببعضه قدرة الواحد فلا بد من اجتماع القدر الكثير من أبناء جنسه ليحصل القوت له ولهم، فيحصل بالتعاون قدر الكفاية من الحاجة لأكثر منهم بأضعاف". ويوضح ذلك بمثال الحصول على قوت اليوم الواحد فيقول: "فقوت يوم واحد من الحنطة مثلا لا يحصل الا بعلاج كثير من الطحن والعجن والطبخ وكل واحد من هذه الاعمال الثلاثة يحتاج الى مواعين وآلات لا يتم الا بصناعات متعددة من حدّاد ونجّار وفاخوري". يتضح تأكيد ابن خلدون على أهمية التماسك والتعاون بين أفراد المجتمع من أجل الحفاظ على اشباع حاجات الفرد ومنه استمرارية الاجتماع الانساني (بن خلدون، 784-808 هـ، صفحة 48).

ب- التعريف اللغوي للتماسك الاجتماعي:

جاء في معجم المعاني الجامع أن كلمة التماسك مصدر تَمَسَّكَ ، وتشير الى ترابط أجزاء الشيء حسيا ومعنويا. أما التماسك الاجتماعي : فتعني ترابط أجزاء المجتمع الواحد (معجم المعاني الجامع، 2019). وحتى في المعنى اللغوي لاتني لكلمة Cohésion تشير الى الربط بين أجزاء منقسمة والتي لا يمكن ان تتفكك دون وجود سياسة لتماسكها (Furtos, 2017) ومنه فان التماسك هو الخاصية التي تميز مجموعة يكون فيها الاعضاء متحدين بشكل وثيق. اذ يمكن القول ان التماسك الاجتماعي مضمون بالعلاقات بين الافراد والبني، ويقابل التماسك الانحلال والانقسام. والكلمات المفتاحية لهذا التعريف هي العلاقات والاتحاد.

ج- التعريفات الاصطلاحية للتماسك الاجتماعي:

* التعريف القائم على تقاسم القيم والانتماء: التماسك الاجتماعي هو العملية المستمرة لتنمية المجتمعات التي لها قيم مشتركة، تحديات وفرص متساوية، قائمة على الامل، الثقة، والتبادل.

*التعريف القائم على القدرة على العمل المشترك: التماسك الاجتماعي هو الحالة التي يعمل فيها مجموعة من الافراد سويا ويبدون استعدادا للتعاون، وبالتالي انتاج مناخ موات للتغيير.

كما عرف في نفس السياق على انه قدرة الافراد للتجاوب معا من أجل تحقيق النتائج المتوقعة ومن أجل مواجهة المخاطر الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية والبيئية التي تواجههم. (Conseil-de-l'Europe, 2005, pp. 24-25)

من التعريفات السابقة يمكن ضبط الخصائص العامة للتماسك الاجتماعي القائمة على العلاقات المتبادلة والاتحاد بين مجموعة من الافراد، على القيم المشتركة وعلى الثقة والتبادل، التعاون، التكاتف لمواجهة مختلف المخاطر الاقتصادية، الاجتماعية... التي تواجههم.

3-3- مفهوم التماسك الأسري:

كما هو الحال بالنسبة لمفهوم التماسك الاجتماعي لم يوجد لمفهوم التماسك الاسري تعريف واحد متفق عليه بل اختلفت التعريفات المقدمة حسب الغرض من استخدامه في الدراسات وحسب التوجه النظري للباحث، حيث نشأ هذا المفهوم في علم الاجتماع الا انه استخدم بطريقة أدق وأوضح في علم النفس. اذ يعتبر تماسك الاسرة جزء من التماسك الاجتماعي عموما، ويعرفه "Olson" على أنه شدة العلاقات داخل الاسرة الى المستوى الذي يرتبط فيه أعضاء الاسرة الواحد بالآخر، ويقوم النموذج الذي قدمه لقياس أبعاد التماسك الاسري على: العلاقات العاطفية، الحدود بين اعضاء الاسرة، التحالف بينهم، الوقت الذي يمضونه معا، تقاسم الفضاء، الاصدقاء، اتخاذ القرار، الفوائد والترفيه (Moreau, 1997, p. 18).

كما يمكن استخلاص المكونات والعناصر الرئيسية التي ينطوي عليها مفهوم التماسك الأسري على النحو التالي: قوة العلاقة التفاعلية بين الزوجين، وقوة العلاقة التفاعلية بين الآباء والأبناء، وقوة العلاقة التفاعلية بين الأبناء وبعضهم البعض، والقدرة على مواجهة الخلافات الأسرية والضغوط الخارجية. كما عرف التماسك الاسري على انه صلة الربط الوثيقة بين أفراد الاسرة الواحد وتوفر الامان بين الافراد على ان تكون الأسرة وحدة واحدة تحمل القيم المجتمعية والاخلاقية ويتشارك أفرادها في همومهم ومشكلاتهم كما يتشاركون في أفراحهم وفي جو يسوده اللفة والمودة والتعاون للبناء والشعور الخالص بالانتماء (الوردي، 2010، الصفحات 302-303).

وهو تكامل سلوك الجماعة باعتباره نتيجة للروابط الاجتماعية، أو القوى التي تجعل أعضاء الجماعة في حالة من التفاعل لفترة معينة من الزمن، ويتحقق مستوى عال من التماسك الاجتماعي داخل الاسرة، فان اعضاءها يصبحون اكثر ولاء لها، ويرغبون في استمرار عضويتهم فيها، كما يتضمن التماسك الاجتماعي موافقة الاعضاء مع الاهداف المقررة للجماعة ومعاييرها وبناء الأدوار بها (غيث، 1992، صفحة 67).

ومنه فالتماسك الأسري هو عملية اجتماعية تؤدي إلى تدعيم البناء الاجتماعي للأسرة وترابط أجزائه من خلال الروابط والعلاقات الاجتماعية، كالمودة والسكينة والتوافق والتكافل والتآلف

والتأزرو والإحسان، يساعد الاسرة على أداء وظائفها الداخلية -تجاه أفراد الأسرة- ووظائفها الخارجية -تجاه المجتمع- وتعمل على مواجهة الاخطار التي تعترضها.

4- أنماط التماسك الاسري:

حدد Kellerhals أربع أنواع مثالية نموذجية للتماسك الاسري (Kallerhals, et al., 1991, pp. 230-231) كالتالي:

أ- الاسر ذات النمط المتوازي: توصف بالانغلاق والاستقلالية. مجموعة ملازمة للبيت، تعيش منطوية على ذاتها، لا تبحث عن علاقات خارجية. لكن داخل الاسرة، كل له فضاءه الخاص به، النشاطات ليست مشتركة، الادوار جد متميزة او مختلفة عن بعضها، تباين في الاهتمامات.

ب- أسر المعقل **Les famille bastion**: تتصف بالانغلاق والانصراف. والانطواء على المجموعة فيها يبدو مرغوباً، اما الاتصالات الخارجية تبدو محبطة وخطيرة. لكن مقارنة بالنمط الاول فان اعضاء المجموعة تتقاسم الحد الأقصى من الآراء والنشاطات، ويعيشون كمشاركين لنفس الوقائع، ومعبرين عن رضاهم الواحد تجاه الآخر.

ت- أسر الرفقة: **Les familles compagnonnage** وهي اسر منصهرة ومنفتحة في نفس الوقت، يريدون كل تشارك او تقاسم ويعيشون معا كما هو الحال بالنسبة لأسر المعقل، لكن التركيز على الانفتاح على الخارج يعتبر مهما جداً، اذ يعد ذلك الانفتاح مثل النافذة على المجتمع، هدفها اثراء العلاقات الخارجية، السماح بالحوار والتواصل. فهي اذن تعتبر مثل مصدر مجموعة التي يخضع فيها الاعضاء بذلك الى ما يفضلها الاجماع والمجتمع.

ث- الاسر الجمعية **les famille Association**: تتصف بالانفتاح والاستقلالية، تؤكد على خصوصية واستقلالية الافراد. حيث يأخذ الاتصال الفردي مع الخارج اهمية كبيرة وهذه الاخير لا يروى بالضرورة للجماعة الاسرية. وقبضة جزئية للأسرة على التصرفات والموارد الفردية.

وانطلاقاً من الدراسات التي قام بها صاحب هذا التصنيف فان هذا النوع من الاسر يرتبط بقوة بالوسط الاجتماعي الذي ينتمي اليه الزوجان، : حيث يصنف النمط الاول والثاني غالباً في اسفل سلم العلاقات بينما النمط الرابع يصنف في المقابل في قمة السلم.

كما صنف أولسون **Olsen** التماسك الاسري الى اربع مستويات وكل مستوى من هذه المستويات يتميز بخصائص معينة كالتالي (Laitre, 1997, pp. 37-39):

أ- أسرة مفككة **Désengager**: تشير الى تماسك أسري ضعيف أو معدوم والتزام ضعيف بين أعضاء الأسرة، كما أن الانفصال العاطفي مهم. واعضاء الأسرة مستقلين عن بعضهم البعض، كل يقوم بأشغاله وتسيطر المصالح الشخصية. الولاء العائلي ضعيف، الفوائد أو المصالح هي شخصية بالنسبة لكل عضو. أكثر من ذلك يصعب على كل عضو من أعضاء الأسرة طلب الدعم أو المساعدة من اجل حل مشكلاتهم.

ب- أسرة متفرقة **séparer**: تشير الى تماسك أسري سليم أو وظيفي؛ تبدي انفصال عاطفي بين أعضائها، بمعنى العلاقات العاطفية موجودة لكن يبقى مكان للخصوصية لكل منهم. الوقت الذي

يمضى خارج الاسرة أهم من الوقت الذي يمضيه أفراد هذه الاسر سويا. النشاطات والمصالح أو الفوائد تكون عموما فردية، الحدود الاسرية جد محددة لكن نفاذية أو مسموحة.

ت- أسرة متحدة Uni: تقوم على تماسك أسري سليم او وظيفي، تركز على التقارب العاطفي بين كل عضو من أعضائها، توقع ولاء عالي للأسرة، الوقت الذي يمضى معا في الاسرة أهم من الوقت المخصص للذات، النشاطات متقاسمة اكثر منها فردية، تفضل اتخاذ القرارات جماعيا أكثر من ان تكون فردية، الاصدقاء ممكن يكونوا شخصيين أو مشتركين مع الاسرة.

ث- أسرة متشابكة Enchevêtre: يشير الى تماسك أسري قوي بين كل عضو من اعضاء الاسرة. تعكس تقارب عاطفي شديد. الولاء الاسري يعد شرطا. افراد الاسرة تابعين بقوة لبعضهم البعض ومتأثرون بردود فعل كل منهم، يظهر اعضاء هذا النمط من الاسر ضعف الاستقلالية، والفضاء الشخصي المخصص لهم ضيق جدا، طاقة الافراد مرتكزة اساسا في داخل الإطار العائلي وقلة الاصدقاء الخارجيين للعائلة.

يتبين من التصنيفين أهمية تحقق بعض الشروط في الاسرة لتحقيق مستوى معين من التماسك الاسري، حيث يصبح التماسك وظيفيا إذا ما تحققت باعتدال، كما يمكنها من المحافظة على استقرارها وأدائها لمهامها. بينما يصبح التماسك الاسري غير وظيفي وغير سليم إذا وجد تطرف في ظهور أو اختفاء تلك الشروط، مما يجعل الاسرة في المجتمع بنية هشة لا تستطيع تلبية احتياجات اعضائها ولا احتياجات المجتمع ومعرضة بذلك للتفكك والانحيار.

5-مرتكزات التماسك الاسري:

لخص اسامة متولي العناصر التي جاءت في أدبيات العلوم الاجتماعية حول أسس التماسك الاسري فمنهم من ربطها بالتلاؤم بين الزوجين، والقدرة على حسم الصراعات والمشاكل التي تتعرض لها الأسرة، والقدرة على تحمل أفراد الأسرة لبعضهم وقت الشدة أو المرض أو الصعاب، ومدى توافر المساعدات الخارجية للأسرة. أضاف آخر ثلاثة عناصر تعمل على تدعيم وتماسك الحياة الأسرية وهي: توافر القيم الأخلاقية لدى أفراد الأسرة، وتوفر دخل كاف لدى الأسرة للحفاظ على مستوى معيشة لائق بها، وقدرة الأسرة على مسايرة العادات والتقاليد السائدة في المجتمع الذي توجد فيه. في حين يؤكد آخر على درجة اتفاق أعضاء الأسرة على البناء الاجتماعي للأدوار، وإخضاع الطموح والرغبات الشخصية لأهداف الأسرة، والرضا عن الأسرة، وإدراك أهداف الأسرة والمشاركة فيها بطريقة جمعية (محمد متولي، 2019). وقد أشار هيل الى العوامل المساعدة على التماسك الأسري كما يلي: مدى استعداد الأسرة الى مواجهة الازمة، ومنها تحمل المسؤوليات الموكلة الى كل فرد من أفرادها، درجة التوافق الزواجي بين الزوجين، وعلاقات الصداقة الحميمة بين الوالدين والأبناء، والمشاركة في اتخاذ القرارات، بالإضافة الى المشاركة الاجتماعية للزوج والزوجة... (سليمان البغدادي، 2013، صفحة 32، نقلا عن الدهري)

ويتبين من خلال ما سبق ان هنا جملة من العوامل الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية التي تعمل متضافرة على تحقيق التماسك الاجتماعي داخل الاسرة لتجعل منها كل متكامل يعمل لتحقيق أهداف

مشتركة، مع وجود هامش من الحرية الشخصية، وان أي خلل فيها يمكن ان يهدد تماسك الاسرة وبالتالي يهدد أمنها واستقرارها بل قد يؤدي الى تفكك، وسيتم فيما يلي التفصيل في أهم تلك المرتكزات:

5-1- التوافق والتكافؤ الزوجي:

يعد الاشباع الجنسي أحد الدوافع التي يسعى الى تحقيقه الفرد بالزواج، حيث ان الزواج هو السبيل المشروع للوصول اليه، وهو الطريق الذي يقره المجتمع ويقبله، ويعد اشباع الحاجات النفسية في اطار الاسرة من العوامل الأساسية في تحقيق الامن النفسي من جهة وتحقيق متطلبات التماسك والاستقرار الاسري. ولعل من العوامل المساهمة في دعم التوافق الزوجي هو الزواج القائم على الارادة والاختيار الحر من الطرفين، التقارب في السن، التقارب بين الزوجين في مختلف الخصائص الاجتماعية والاقتصادي والثقافية، حيث يساعد ذلك على رفع درجة التكافؤ بين الزوجين ما يساعد على التقارب في الافكار والتوجهات والاهداف التي تعد من المرتكزات الرئيسية للتماسك الاسري(عياشي، 2007-2008، الصفحات 347-351).

5-2- الاشتراك في الاهداف:

يعد الاشتراك في الاهداف التي ترمي الاسرة الى تحقيقها من الأعمدة الأساسية التي تعمل على تكاتف جهود أعضاء الاسرة وتلاحم لتحقيقها كالنجاح في الدراسة او في مشروع ما... وبالتالي يعتبر الاشتراك في نفس الأهداف من الأعمدة التي يقوم عليها التماسك الاسري، وهو ما يولد التعاون بين الاعضاء، في حين ان الاختلاف في الاهداف بين اعضاء الاسرة يولد نوع من الاستقلالية بين أفرادها ويُضعف التعاون، ويزيد من حدة الفردانية والانانية التي تضعف تماسك الاسرة، وقد يحدث ذلك (التباين في الاهداف أو العكس) بين الزوجين بحد ذاتهم ويكون ذلك أخطر حيث يؤثر مباشرة على تربية الابناء. كما قد يحدث بين الآباء والابناء في حالة الهوة بين الاجيال، أو حتى بين الاخوة انفسهم وهو ما يعود الى أساليب التربية والتعليم الحديثة(سليمان البغدادي ومحمد بنات، 2013).

5-4- التعاون والتشارك بين أفراد الاسرة:

يشير التعاون هنا الى بذل مجهود جماعي فكري أو عضلي لتحقيق هدف شخصي أو جماعي، وله علاقة كبيرة بالأساس الاول (الاشتراك في الاهداف) وهو يرتبط بأساليب التربية الاسرية التي تعمل على ترسيخ هذا المبدأ أو العكس، كما أن تعاون الزوجين في تربية الأبناء والأعمال المنزلية يعزز الثقة والتفاهم بينهما، ويُسهم في تحقيق الاستقرار والسعادة في الأسرة، كذلك يستمدّ الأبناء من هذا التعاون القدوة للحياة الاسرية السليمة. وللتعاون دور كبير في الرفع من مستوى التماسك الاسري والشعور بالانتماء. كتعاون أفراد الاسرة على انجاز الاعمال المنزلية، والتشارك في امور الحياة اليومية كتناول الطعام والجلسات العائلية وحتى الترفيه والتعاون والتشارك في مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تعترض الأسرة ككل أو عضو من اعضائها. كما قد تحتاج الاسرة الى مساعدة خارجية من طرف المؤسسات الاجتماعية المتخصصة مثل مراكز الارشاد الاسري للتمكن من حل بعض المشكلات التي تعترضها.

5-5- الحوار:

ويقصد هنا الحوار الهادف الذي يساعد المتحاورين على فهم بعضهم البعض أو حل لمشكلة من المشكلات أو التخطيط لتحقيق أهداف مشتركة، سواء كان ذلك بين قطبي الاسرة الزوج و الزوجة أو بين الآباء والأبناء، مع احترام مبادئ الحوار السليم القائم على احترام رأي الآخر، واستماع الطرفين لبعضهما بهدف الفهم والتعرف على مواقف وآراء ومشاعر الآخر... ويعتبر الحوار من المظاهر التماسك الاسري الايجابي او الوظيفي نظرا لما يحققه بين أفراد الاسرة من تفاعل وتقوية العلاقات الحميمة والابتعاد عن الفرقة والتقاطع، وما يحققه من ودعم نفسي واجتماعي بين بعضهم البعض، ومنه تقوية وتعزيز تماسكهم واستقرارهم.

5-6- العامل البنائي:

يقصد به البناء السليم للأسرة من حيث الاعضاء المكونين لها فالأسرة السليمة التكوين حسب الفطرة الانسانية، هي الاسرة التي تضم كل من الزوج والزوجة والابناء، وهو ما يحقق التماسك في كيانها وبنائها من حيث وجود كل اطرافها، وهو العامل الاساسي في تحقيق التماسك الاسري، لأن نقص أي عنصر من هذه العناصر يمكنه ان يهدد تماسك الاسرة واستقرارها، كالطلاق لعدم القدرة على انجاب الاطفال، أو فقدان أحد الوالدين أو كليهما، أو هجرة الزوج الى الخارج بغرض الكسب. من جهة أخرى يمكن لظاهرة تعدد الزوجات أن تخفض من مستوى التماسك الاسري كما توصلت اليه احدى الدراسات(بن علو، 2014-2015، صفحة 71) اذا لم يهذب تلك العلاقات الضبط النفسي والديني.

5-7- العامل الاقتصادي :

تعد الامور الاقتصادية والمالية من اهم مقومات الحياة الاسرية لكونها تساعد على اشباع الحاجيات المادية (مأوى، المأكل، الملبس ...) لكل عضو من أعضائها، وهو يؤدي دورا حاسما في تحقيق التماسك الاسري وتحقيق الاهداف المشتركة بين أعضاء الاسرة، في المقابل فان أي خلل في تحقيق تلك الحاجيات قد يزيد من حدة الخلاف والصراع بين أفراد الأسرة ومنه تهديد تماسكها الداخلي.

5-8- العامل الصحي:

تنفرد الاسرة دون المؤسسات الاجتماعية الاخرى بوظيفة تعتبر مقدسة في الدول الاسلامية ألا وهي وظيفة الانجاب، التي تحافظ من خلالها على بقاء الكائن البشري، وهو ما يتطلب سلامة الزوجين الصحية، وبتحقيقها تزداد درجة تمسك الزوجين بكيان الاسرة من أجل الاهتمام بنسلهما، بينما قد يؤدي عجز الزوجين عن تحقيق هذه الوظيفة الى انفصالهما وبالتالي تفكك الأسرة. ولا تتوقف اهمية العامل الصحي عند هذا الحد انما يتعدى الى خلو الزوجين من الامراض التي تعيق المسار السليم للحياة الاسرية وأداء كل طرف للدور المنوط به.

6- تحديات التماسك الاسري في المجتمع الجزائري:

تشير تحديات الى المعوقات التي تقف أمام تحقيق التماسك الاسري وهي متعددة نقتصر فيها على أهم العوامل التالية:

6-1- تراجع التربية على القيم الدينية:

تزخر الشريعة الاسلامية بقيم المحافظة على كيان الاسرة وتماسك أعضائها، بدءا من شروط تكوينها إلى مختلف المحطات التي تلي ذلك، مشكّلة بذلك الدرع الواقي لهذه الوحدة من التفكك والاضمحلال، مثل قيم المودة والرحمة، العطاء والبذل والايثار، الصبر والتعاون والتكافل، بالإضافة الى قيم التسامح والمحافظة على الروابط القرابية، وهي كلها قيم سامية في التعامل الانساني، والتي بغرسها في نفوس الاباء والابناء تجعل من الاسرة كل متكامل ومتماسك، وتعمل لتحقيق أهداف سامية(عوفي و طبشوش، 2017، صفحة 102). ومع التغيرات التي عرفتها التربية الاسرية وتراجع دور المسجد في وقتنا المعاصر جعل هذه القيم تفترو وتضعف، مهددة بذلك تماسك الاسرة أمام موجة التغيير القوية بفعل الانتشار السريع للقيم العولمة التي تدعو الى النزعة الفردية.

6-2- نقص الوعي :

خصوصا الوعي بالأسس السليمة لبناء الاسرة من طرف المقبلين على الزواج واستمرارية هيمنة الاسرة على قرار الزواج لدى الشباب. يؤدي الى بناء أسر على أسس هشة اذ غالبا ما تؤسس الاسرة على الاحلام الرومنتيكية التي تصطدم بحقيقة الواقع عند أول لقاء بين الزوجين، وأساليب التعامل مع أعضاء الوسط الاجتماعي الجديد خصوصا بالنسبة للمرأة، وهكذا أيضا عند ميلاد الطفل الاول، والتحاق الطفل مدرسة وأساليب التربية السليمة. وهذا ما يمكنه ان يهدد استقرار وتماسك الاسر نظرا للتصرفات الخاطئة من طرف الزوجين لمواجهة ما يعترضهم من مشكلات. وهو حال أغلبية الشباب الجزائري خصوصا من مستوى التعليم المتدني، أما الشباب المتعلم فهو يكتسب ذلك الوعي غالبا بإرادته الشخصية، وبالتالي يبقى اكتساب الوعي الخاص ببناء الأسرة والزواج يخضع للتجارب الشخصية خصوصا امام الافتقار الى مراكز التوجيه المتخصصة في هذا المجال.

6-3- تراجع السلطة والضبط العائلي:

يساعد فرض السلطة والضبط الأسري على سيادة النظام داخل الاسرة، والاحترام المتبادل وأداء الواجبات والحصول على الحقوق، باختصار أن يكون للأسرة قائد يسيّر شؤونها بعقل ومساواة. فقد لعبت السلطة والضبط العائلي دور اساسي في تماسك الاسرة التقليدية التي كان يصل عدد افرادها في المتوسط الى ثلاثين فردا (بوتفنوشت، 1984)كلهم يعيشون تحت سقف واحد، يتقاسمون الادوار ويخضعون لسلطة الاب الذي يعمل على تنظيم امور العائلة وحمايتها من التفكك، لكن بانتشار نمط الاسرة النواة باستقلال الابناء عن الاهل بعد الزواج، ومع نظام العمل المأجور الذي يبتعد فيه الاب طوال اليوم عن الوسط الاسري فان السلطة الابوية تراجعت كما تقلص الوقت الذي يتفاعل فيه الاباء مع باقي أفراد الاسرة خصوصا اذا كانت الام عاملة، ويعد هذا من العوامل التي تسهم في اضعاف درجة التماسك الاسري باعتباره يؤثر على مستوى التفاعل بين أفراد الأسرة، وتؤكد احدى الدراسات الميدانية على وجود علاقة ارتباطية قوية بين الضبط الاجتماعي خصوصا وبين التماسك الأسري حيث كلما زاد الضبط زاد التماسك الأسري.

4-6- خروج المرأة للعمل وازدواجية الادوار:

تتجلى ازدواجية دور بالنسبة للمرأة داخل الاسرة في ممارستها الانية لدورها التقليدي كربة بيت وزوجة من جهة ودورها الحديث كعاملة ومنتجة، مع تمسك الرجل بدوره التقليدي الذي يبعده عن أي مشاركة في العمل المنزلي ويعتمد في تلبية حاجياته بصفة كلية على الزوجة وبالإضافة الى هذه الاعمال الموكلة اليها بصفة كلية قد تمارس نفس المهنة التي يمارسها زوجها خارج البيت أو أصعب، والتي غالبا ما تكون راضية وقابلة بذلك بسبب خضوعها للنسق القيمي التقليدي التي نشأت عليه(مصطفى الخشاب، 2007، صفحة 185). حيث تأكد من احدى الدراسات الميدانية ان المرأة العاملة اكتسبت سمات ايجابية عملت على تحويل العلاقات القائمة بين الزوجين، من علاقات قائمة على التبعية والاحتكاك والخوف الى أخرى قائمة على المحبة والمشاركة والتعاون والاحترام المتبادل(زهري حسون، 1993، الصفحات 182-183). وهي أمور كلها تسهم في رفع مستوى التماسك الاسري، ومع ذلك فان عمل المرأة يمكنه في أحيان كثيرة أن يؤدي في هذا الاطار الى ما يعرف صراع الأدوار وما ينتج عنه من خلافات وشجارات نتيجة التغيرات التي تطرأ على الأدوار فيما يخص العمل المنزلي والانفاق على متطلبات الاسرة الأمر الذي قد يفضي الى صراعات بين الزوجين خصوصا في المجتمعات الحديثة العهد بعمل المرأة كما هو الحال بالنسبة للمجتمع الجزائري، هذا الأخير الذي لم يعرف مشاركة هامة لليد العاملة النسوية الا ببداية الالفية الثالثة، وما من شك في ان الصراع يعد من العوامل المهددة لتماسك واستقرار الاسرة.

5-6- البطالة والفقر:

ان تلبية الاسرة للحاجيات المادية وتحقيقها لوظيفتها الاقتصادية تجاه أعضائها يعد من أهم عوامل التماسك والاستقرار الاسري، وتعد البطالة والفقر من بين العوامل المباشرة التي تحول دون تحقيق الاسرة لهذه الوظيفة، ما قد يترتب عليه آثار تهدد التماسك الاسري كهجرة الأب للأسرة من أجل البحث عن عمل، انقطاع الاطفال عن الدراسة والتحاقهم بالعمل، بالإضافة الى التوترات التي تصيب العلاقات الاسرية نظرا لعدم القدرة على اشباع الحاجات الاساسية، (مامش، البطالة وأثرها على الامن الاجتماعي، 2012، الصفحات 18-19). ويعد هذا العامل من العوامل الخراجية المؤثرة على التماسك الداخلي للأسرة باعتبار أن السياسة الاقتصادية في المجتمع هي المسؤول الاول عن توفير مناصب الشغل، اذ تزيد حدة هذا العامل في الفترات التي ترتفع فيها معدلات البطالة. وهي في نفس الوقت من العوامل الداخلية لضعف التماسك الاسري نظرا لعدم تحقيق رب الأسرة لمسؤولياته الاجتماعية وعلى رأسها تلبية الحاجيات المادية، في المقابل تزيد درجة التماسك الاسري مع زيادة أداء الآباء لمسؤولياتهم الاجتماعية كما تؤكد الدراسات الميدانية(سليمان البغدادي، 2013، صفحة 122)

6-6- الفجوة الجيلية:

أدى التعليم النظامي وارتقاء الابناء في السلم التعليمي خصوصا الجامعي بالإضافة الى سهولة الاطلاع على ثقافة الغير عبر القنوات الفضائية والانترنت، الى احداث تباين كبير في المستوى التعليمي والثقافي بين الآباء والابناء، ما أدى بدوره الى وجود فروق واضحة بين اتجاهات الآباء البسيطة للحياة والمقاومة لكل ما هو جديد عموما، واتجاهات وطموحات أبنائهم القائمة على التفكير المنطقي، العقلاني والمُقدم

على التغيير. الأمر الذي من شأنه أن يؤدي الى وجود صراع بين جيل الآباء و جيل الابناء فيما يتعلق بطريقة اللباس والاستهلاك، والتوجهات نحو المهنة، الزواج، وبناء الاسرة... ويمكن الاشارة الى أن ما عرفته الجزائر من نقلة في مسألة التعليم منذ فرضها للتعليم الاجباري سنوات السبعينات، قد عمل على احداث هذه الفجوة بين جيل الاستقلال الذي ترتفع نسبة الامية بين أوساطه وابنائهم الذي ارتادوا المدارس منذ انتهاج تلك السياسة، ويمكن الحديث اليوم عن الفجوة بين الجيل ما قبل الانترنت وجيل الانترنت المتأثر بالثقافة الغربية في اطار تغلغل العولمة الثقافية عبر الوسائط المختلفة. ولعل خطر هذه الفجوة يتمثل فيما يمكن ان تولده من صراع بين جيل الاباء وجيل الابناء، وخطورة ذلك الصراع على مستوى التماسك داخل الاسرة خصوصا أمام غياب ثقافة الحوار وتباين الاهتمامات والاهداف بين أعضائها، (مرغاد، 2013، صفحة 91).

6-7-الانتشار السريع لتكنولوجيا الاعلام والاتصال:

ان الاستعمال الحديث لتكنولوجيا المعلومات في مجال التواصل الاجتماعي وسرعة انتشارها بين مختلف الفئات الاجتماعية، أدى الى ظهور مشكلات أسرية عدة نظرا لاستعمالها المفرط من طرف أفراد الأسرة من جهة، وسوء استخدامها من جهة اخرى، فالإدمان على استخدام هذه الوسائل أدى إلى فتور في العلاقات بين أفراد الأسرة نظرا لتوجههم أكثر الى إقامة علاقات مع أصدقاء على المجال الافتراضي والاهتمام بتلك العلاقات الجديدة على حساب العلاقات الأولية ما يؤثر على حجم التفاعل بين أفراد الأسرة (معوج، 2018، صفحة 675) وهو ما ينعكس سلبا على مستوى التماسك الاسري، ومنه على مستوى التماسك الاسري، وهو نفس ما وصلت اليه دراسة ثنائية (اليمين، 2016-2017، صفحة 386). من جهة اخرى برزت مشكلات حادة في التواصل بين قطبي الاسرة -الزوج والزوجة- نتيجة الافراط في التواصل مع العالم الخارجي والذي بدوره ساهم في احداث مشكلات على مستوى العلاقات مع باقي اعضاء الاسرة أين بدأ الحديث عن أرامل الأنترنت والخيانة الزوجية (زواني ووندلوس، 2018، صفحة 870).

4-8-غياب المساعدة الخارجية:

يقصد بالمساعد الخارجية ما تقدمه السياسة الاجتماعية من خدمات للأسرة وأفرادها في إطار المجتمع المدني، ليس فقط في حالات العجز والعوز التي تحاول الجهات المعنية تغطيتها كاهتمام بالعائلات المتضررة بسبب الارهاب، والاهتمام بمختلف فئات المجتمع الهشة كالمسنين، وذوي الاحتياجات الخاصة. بل مساعدة أفراد المجتمع لبناء أسر سليمة ومساعدتهم على الاهتمام بشؤون أفرادها في مختلف الأوضاع، ومساعدة الأسر على حل المشكلات التي تعترضها خصوصا، والمقصود هنا التوجيه الاسري، الذي يمثل المساعدة المعنوية الخارجية السليمة للأسرة والقائمة على أسس شرعية وعلمية السليمة، في حال تعرض الأسرة لبعض المشكلات الاجتماعية خصوصا في المجتمعات المعاصرة، أو مشكلات مرتبطة بالمسائل التربوية... حيث يعد العمل الجمعوي ضعيفا في هذا المجال على مستوى التراب الجزائري ولا تجد الاسرة فيه جهة موثوقة تلجأ اليها للخروج مما تواجهه من مشكلات قبل أن تصل الى درجة التفكك، سوى بعض الجمعيات ذات الطابع الديني غير المتخصصة في شؤون الأسرة (بن مريم ومنصوري ، 2017، صفحة 98).

خاتمة:

اهتمت هذه الورقة البحثية بظاهرة التماسك الاسري، المرتكزات التي يقوم عليها واهم التحديات التي تواجهه في اطار ما تعرفه كل من الاسرة والمجتمع الجزائري من تغيرات سريعة، وقد تبين من تحليل هذا المفهوم أن التماسك الأسري يعد من المکانیزمات الأساسية للمحافظة على استمرارية الأسرة وأدائها لوظائفها التي تعد وظائف حيوية بالنسبة للمجتمع ككل، وحمايتها من التفكك والاضمحلال، كما أن للتماسك الأسري مستويات فقد يكون عالي أو متوسطا أو ضعيفا في الأسرة بناء على تحقق المؤشرات التي تقيسه.

وفي محاولة للإجابة على سؤال المرتكزات التي يقوم عليها التماسك الأسري فقد تبين، من الاطلاع على التراث النظري الخاص بالظاهرة موضوع البحث، أن التماسك الاسري يتحقق في الإطار الاسري بتحقيق جملة من المقومات والعوامل التي تسهم في ترسيخه ويأتي على رأسها مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين الزوجين الذي يمثل نواة ذلك التماسك، باعتباره يساعد الزوجين على مواجهة صعوبات الحياة، من خلال الحوار والتشارك والعمل على تحقيق الأهداف المشتركة في الحياة الأسرية. كما أن البناء السليم للأسرة يعد من الشروط الأساسية لتحقيق التماسك الأسري اذ يضعف هذا الاخير بغياب أحد الطرفين بسبب الطلاق أو الترميل أو حتى المرض المقعد. كما ان أداء الأبوين لمسؤولياتهم الاجتماعية كإشباع الحاجات المادية لأفراد الأسرة والسهر على التنشئة السليمة للأبناء يعد من العوامل الداعمة لتحقيق التماسك الأسري.

أما فيما يخص التحديات التي تواجه التماسك الأسري في ظل التغيرات السريعة التي يشهدها كل من المجتمع والأسرة الجزائرية وبناء على نتائج الدراسات الميدانية، فإن أهمها يتمثل في تراجع القيم الأخلاقية والأعراف الاجتماعية المحفزة على تكريسه في سلوك الأفراد أمام تراجع دور المسجد والأسر على تنشئة الجيل على الضبط وعلى تلك القيم كاحترام، التعاون، الحوار والتسامح مقابل انتشار قيم الفردانية، الانعزال والسعي لتحقيق المصلحة الشخصية التي أصبحت تفرضها قيم العصر.

يضاف الى ذلك قلة وعي الشباب المقدم على الزواج بالمسؤولية الاسرية أمام نقص الاجهزة المتخصصة في الارشاد الاسري لمساعدتهم انشاء أسر سليمة وعلى التجاوز العقلاني للمشاكل التي تعترض حياتهم الأسرية.

من جهة أخرى فإن التحولات البنائية كالانتقال الى نمط الاسرة النواة وتغير المكانات والأدوار وخروج المرأة للعمل والدراسة أدى الى ازدواجية الدور لدى الزوجات خصوصا، ما ولد نوع من الصراع بين الزوجين بسبب التقصير أو عدم الاتفاق حول تسيير بعض الشؤون الاسرية وهو ما يعمل على تقويض أسس التماسك الأسري.

كما ان انتشار الواسع في استخدام وسائل الاتصال الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي من طرف أفراد الأسرة حدّ من مستوى التفاعل بينهم ووجهه بدرجة أكبر نحو العالم الخارجي، وهو ما يعد من التحديات كبير التي تهدد تماسك الأسرة.

وبناء على النتائج السابقة وعلى مجريات البحث تم تقديم جملة من التوصيات جاءت كالتالي:

- الاهتمام بتوعية الشباب بمسؤولية اقامة أسرة، وتعريفهم على الاسس السليمة لتأسيسها، من خلال شبكات اعلامية المختلفة.
- الحرص على اقامة مراكز التوجيه والارشاد الاسري، والتحفيز على تنظيم دورات تدريبية للمقبلين على الزواج من الشباب، وتحفيز الأزواج على الاقدام على هذه المراكز لحل المشكلات التي تعترضهم.
- الحرص على إحياء دور المساجد في غرس قيم التماسك والتكافل والتعاون بين أفراد المجتمع عموما وبين أفراد الأسرة على وجه الخصوص والتحفيز عليها لمواجهة قيم العولمة الداعية للفردانية.
- اجراء المزيد من الدراسات الميدانية ولدى مختلف الشرائح الاجتماعية لفهم أفضل لمرتكزات التماسك الأسري في المجتمع الجزائري نظرا لنقص البحوث في هذا المجال.
- اجراء مزيد من البحوث الميدانية حول العوامل التي تهدد تماسك الأسرة الجزائرية باستخدام تقنيات تحليل أكثر تقدما من مجرد الوصف الكمي للبيانات.

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب

- بوتفنوشت، م. (1984). *العائلة الجزائرية: التطور والخصائص الحديثة*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- الخولي، س. د-ت. (الأسرة والحياة العائلية. بيروت: دار النهضة العربية.
- سكوت، ج. (2009). *علم الاجتماع: مفاهيم أساسية*.، ترجمة: م. عثمان، بيروت: الشبكة العربية للأبحاث و النشر.
- غيث، م. ع. (1992). *قاموس علم الاجتماع*. الاسكندرية: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- زهري حسون، ت. (1993). *تأثير عمل المرأة على التماسك الاسري في المجتمع العربي*. الرياض: المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب.
- الفضل، ا. م. (2013). *معجم لسان العرب*. لبنان: نسخة الكترونية.
- مصطفى الخشاب، س. (2007). *النظرية الاجتماعية ودراسة الاسرة*. القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.
- الوردي، ع. (2010). *دراسة في طبيعة المجتمع العراقي*. بيروت: دار دجلة و الفرات.

المجلات العلمية

- بن مريم، ح. &، منصور، ع. (2017). نوفمبر. *الارشاد الاسري بين الواقع والمأمول في المجتمع الجزائري*. *مجلة التنمية البشرية*. (08), pp. 79-101.
- عوفي، م. &، طبشوش، ن. (2017). القيم الاسلامية و دورها في حفظ التماسك الاسري. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*, 89-104.
- مرغاد، ز. (2013). نوفمبر. (صراع الأجيال وتأثيره على التماسك الأسري. *مجلة العلوم الانسانية*. جامعة محمد خيضر. 83-94.
- Kallerhals, J., Montandon, C., Gaberel, P.-E., McCluskey, H., Osiek, F., & Sardi, M. (1991). Cohésion familiale et styles d'éducation. *L'année sociologique (1940/1948)*, 41, 229-246.
- Moreau, M.-L. (1997, Octobre). *Variable familiales et stratégies de coping comme prédicteurs de la participation des parents au programme de réadaptation de leur enfant*. Québec: Université du Québec.

أطروحات ورسائل علمية

- بن عبد الرحمان السالم، خ. (1423). الضبط الاجتماعي في الأسرة السعودية من خلال تعاليم الدين الإسلامي وعلاقته بتماسكها من وجهة نظر طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، (رسالة دكتوراه). كلية التربية. جامعة الأزهر، مصر.
- بن علو، ف. (2014-2015). تعدد الزوجات وأثره على التماسك الأسري. علم النفس الأسري. (رسالة ماجستير). كلية العلوم الاجتماعية، وهران.
- عياشي، ص. (2007-2008). الاستقرار الأسري وعلاقته بمقاييس التكافؤ والتكامل الأسري بين الزوجين في ظل التغيرات التي عرفها المجتمع الجزائري. (رسالة دكتوراه). كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، الجزائر.
- سليمان البغدادي. (2013). أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسرية وأثره على التماسك الأسري. (رسالة ماجستير). جامعة عمان العربية، الأردن.
- اليمين، ش. (2016-2017). الوعي والتماسك الأسري وسائل الاتصال الحديثة في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية بمدينة باتنة. (رسالة دكتوراه). جامعة الحاج لخضر، باتنة.

المؤتمرات

- زواني، ن. &، وندلوس، ن. (2018). أرامل الانترنت: عندما تهدد التكنولوجيا توافق ورضا الأزواج. المؤتمر الدولي الأول: الأمن الأسري الواقع والتحديات. (pp. 844-875) اسطنبول: المركز الدولي للاستراتيجيات التربوية والأسرية.
- مامش، ن. (2018). التحديات الاجتماعية والاقتصادية لتأسيس الأسرة - الجزائر أنموذجا. Dans: الأوراق البحثية للمؤتمر الدولي الأول الأمن الأسري: الواقع والتحديات. (pp. 588-613) اسطنبول: المركز الدولي للاستراتيجيات التربوية والأسرية.
- مامش، ن. (2019). العوامل الاجتماعية-الثقافية والاقتصادية لتحول نظام الزواج بالجزائر. مجلة العلوم التربوية والاجتماعية. RESS, 299-327.
- معوج، ع. (2018). نموذج تأثير استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية. المؤتمر الدولي: الأمن الأسري الواقع والتحديات. (pp. 643-678) اسطنبول: المركز الدولي للاستراتيجيات التربوية والأسرية.

مواقع الكترونية

- أمير، م. (2018, 12 16). العنف العائلي.. جزائريات خلف أبواب الزوجية. Consulté le 03 16, 2022, sur <https://www.aljazeera.net>: <https://urlz.fr/lklb>
- سجال، ع. (2022, 01 22). ارتفاع معدلات الطلاق في الجزائر.. إشكال قضائي أم اجتماعي؟. Consulté le 02 30, 2023, sur Ultra: <https://urlz.fr/llkZ>
- مامش، ن. (3/2 جويليا 2012). البطالة وأثرها على الأمن الاجتماعي. Récupéré sur <https://web2.aabu.edu.jo/ShariaConfreance/doc/4-2.pdf>
- معجم المعاني الجامع <https://urlz.fr/jlYm> (2019, 09 09). Récupéré sur <https://urlz.fr/jlY>
- محمد متولي، أ. (2019). جانفي. (التماسك الأسري الريفي بين المفهوم النظري والواقع الميداني). Récupéré sur <https://urlz.fr/jlY>
- Conseil-de-l'Europe. (2005, Juin). Guide méthodologique - Council of Europe. Récupéré sur https://www.coe.int/t/dg3/socialpolicies/socialcohesiondev/source/GUIDE_fr.pdf
- Laître, M. (1997). L'adaptabilité et la cohésion des familles avec adolescents. Récupéré sur <http://depositum.uqat.ca/michelinelaître>
- ONS. (2019). Démographie de l'Algerie 2018. Consulté le 03 19, 2022, sur ONS: <https://www.ons.dz/IMG/pdf/demographie2018.pdf>
- Vulbeau, A. (2010). Contrepoint – cohésion sociale et politique sociale. Récupéré sur <https://www.cairn.info/revue-informations-sociales-2010-1-page-17.htm>